المجلـــد (١٧)، العـــدد (٥٩)، الجـــزء الأول، ينـــايـــر ٢٠٢٤، ص ص ١ – ٤٢

التوجه نحو الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية الشديدة ذوي اضطراب الشخصية التجنبية "دراســة وصفيــة إكلينيكيــة"

إعـــداد

د/عبدالرحمن أحمد محمد البليهي

كليــة الــتربيــة جــامعــة حــائــل

د/عبدالعزيز شوق فتى السلمي

كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبدالعزيز

التوجه نحو الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية الشديدة ذوي اضطراب الشخصية التجنبية: دراسة وصفية إكلينيكية

د/ عبد الرحمن البليهي (*) & د/ عبد العزيز السلمي (**)

ملخـــــص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التوجه نحو الحياة المراهقين ذوي الإعاقة البصرية الشديدة ذوي اضطراب الشخصية التجنبية في مدارس ومراكز رعاية المكفوفين في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٩) من المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، وقد استخدم الباحثان مقياس اضطراب الشخصية التجنبية اعداد إبراهيم، دنقل، عبد الظاهر (٢٠٢١)، ومقياس واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية (إعداد الباحثان)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يميلون إلى الحياة بشكل متوسط، وأنهم يشعرون بالثقة والحب أكثر من غيرهم من الصفات الشخصية والنفسية والاجتماعية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات في مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين ترجع لمستوى الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات في مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين ترجع لشدة الإعاقة. ويوصي البحث الحالي بما يلي؛ دراسة العديد من المتغيرات المرتبطة بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين، ودراسة العديد من العوامل المؤثرة في درجة التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين، وإجراء المزيد من الدراسات حول اضطرابات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين، وتصميم العديد من برامج التدخل التي تعتمد على الموجة الثالثة من العلاج المعرفي السلوكي في خفض اضطرابات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين، وتصميم العديد من البرامج التي تنمي التوجه الايجابي نحو الحياة وتساهم في خفض التوجه السلبي نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة البصرية – اضطراب الشخصية التجنبية– التوجه نحو الحياة.

(*) كلية التربية جامعة حائل.

(**) كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبدالعزيز.

Life orientation among severely visually impaired adolescents with avoidant personality disorder: A clinical descriptive study

Abstract

The study aimed to identify the level of orientation towards life of blind adolescents with avoidant personality disorder in schools and care centers for the blind in the Kingdom of Saudi Arabia .To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive analytical approach .The study sample consisted of (169) blind adolescents with avoidant personality disorder .The researchers used the avoidance personality disorder scale prepared by Ibrahim, Donqul, Abdel-Zaher (2021), and the reality scale of orientation towards life for blind adolescents with avoidant personality disorder (prepared by the researchers). The results of the study indicated that blind adolescents with avoidant personality disorder tend to live in an average way, and that they feel confidence and love more than other personal, psychological and social characteristics. For the level of sex, and there are no statistically significant differences between the groups in the level of orientation towards life among blind adolescents due to the severity of the disability. The current research recommends the following: Studying many variables related to life orientation in blind adolescents, studying many factors affecting the degree of life orientation in blind adolescents, conducting further studies on personality disorders in blind adolescents, and designing many intervention programs that rely on the third wave of cognitive therapy. Behavioral approach to reducing personality disorders among blind adolescents and designing many programs that develop a positive orientation toward life and contribute to reducing the negative orientation toward life among blind adolescents.

Keywords: visual impairment - Avoidant personality disorder - Orientation towards life.

المقدمة:

يعد اضطراب الشخصية التجنبية هو أحد أخطر اضطرابات الشخصية التي تهاجم المراهقين والشباب والتي تسبب لهم آثار سلبية مما يترتب عليها إعاقة مسيرتهم التعليمية والاجتماعية، ومعانتهم من صعوبات في تقدم حياتهم الطبيعية، فالأفراد ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يشعرون بالعجز والحساسية الشديدة تجاه التقييم السلبي ويتجنبون التفاعل الاجتماعي ويتسمون بالقلق الدائم ويشعرون أنهم غير مرحب بهم من قبل الآخرين مما يجعلهم في عزلة دائمة، كما أنهم يشعرون أنهم غير أكفاء اجتماعياً وغير جذابين ويتجنبون التفاعل الاجتماعي بسبب خوفهم من أن يكونوا موضع سخرية واستهزاء بالآخرين، كما أنهم يشعرون بالتوتر والتوجس الشديد وأحاسيس عدم الأمان والدونية المستمر والحساسية المفرطة تجاه النقد ورفض الدخول في العلاقات الاجتماعية وكل ذلك نجح عن قلة شعورهم بالأمان (حسانين، ٢٠٢٠).

وقد يصبح العديد من الأفراد الذين ينتمون للفئات الخاصة عرضة لاضطراب الشخصية التجنبية، خاصة المكفوفين، فيعد اضطراب الشخصية التجنبية لدي المكفوفين بمثابة أوجه نقص في نسق شخصيتهم، كما يؤثر سلباً على كيفية مواجهتهم للمواقف الاجتماعية والذي يؤدي بدوره إلى حدوث خلل ملحوظ في الأداء الوظيفي لديهم مما يتبعه شعور بالضيق والتعاسة وسوء التكيف الشخصي والاجتماعي وقد تتزامن اضطرابات الشخصية بوجه عام لدي المكفوفين مع العديد من الاضطرابات الأخرى؛ فقد يكونوا أكثر عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب، إلا أن اضطرابات الشخصية تمثل حالة ارتقائية تظهر بوادرها في الطفولة وتتبلور مظاهرها في المراهقة وتستمر حتي الرشد؛ لذلك فإننا لا يمكن أن ننظر إليها بصفتها اضطرابات ثانوية لاضطرابات أخري (أبو رياح وحسين، ٢٠١٩).

وانطلاقاً مما سبق، فإن فئة المكفوفين تعد من الفئات الخاصة التي اهتمت بها مختلف الدول والمنظمات الدولية في الرعاية والتعليم وتوفير كافة السبل لتيسير تعليمهم، كذلك الحال في بلادنا العربية والتي تحقق مبدأ تكافؤ الفرص وتوفر الطاقة الانتاجية، وبذلك فيمكننا القول بأن الكفيف هو الذي يعاني من إعاقة بصرية لا تمكنه من الرؤية والتي تستلزم تقديم رعاية تربوية وتعليمية ونفسية خاصة لهؤلاء الأفراد وتوفير ما يلزم حتى يتسنى لهم اكتساب المعارف والخبرات المتنوعة وتنمية مهاراتهم المختلفة (ربيع، ٢٠١٩).

وتسعى المملكة العربية السعودية منذ أمد بعيد إلى الاهتمام بالفئات الخاصة وبالتحديد فئة المكفوفين من خلال تقديم المساعدة اللازمة للأسر وللكفيف وتنمية قدراته ومهاراته من خلال برامج التدخل المناسبة وذلك في العديد من مراكز التدخل المبكر والمتخصصين في مجال الإعاقة البصرية؛ والتي من خلالها يمكن تقديم كافة الخدمات التي يحتاج إليها المكفوفين وأسرهم وتوفير حياة كريمة لتلك الفئة، وبالنظر لواقع التربية الخاصة في العالم العربي وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص؛ فإننا نجد أن خلال السنوات القليلة الماضية قد انصب الاهتمام على تطوير فلسفة واضحة لتنمية ذوي الاحتياجات الخاصة والمكفوفين على وجه الخصوص، كما أكدت القواعد التنظيمية في المملكة العربية السعودية علي توفير المساندات لذوي الاحتياجات الخاصة، كما قد حددت كافة أشكال المساندة الخاصة بكل فئة منهم (الجبر، ٢٠١٥).

ويعد التوجه نحو الحياة من الدلائل على تمتع الفرد بالصحة النفسية السليمة؛ فيشير إلى تحمس الفرد للحياة وإقباله عليها ورغبته في تحقيق أسلوب الحياة الخاص به الذي يرغب أن يعيشه، كما يساعد الفرد على إقامة علاقة اجتماعية سليمة مع الآخرين، فهو النظرة نحو المستقبل التي تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير والتطلع للنجاح واستبعاد كل ما هو سلبي، وبذلك فهو يعد توقع المخرجات الإيجابية في حياة الفرد (حسن، ٢٠١٨).

مشكلـــة البحـــث:

إن الاعاقة البصرية تمثل شريحة كبيرة من شرائح المجتمع خاصة فئة المكفوفين؛ وذلك في إطار التقارير التي صدرت عن منظمة الصحة العالمية التي تشير إلي أن هناك ما يقرب من ٢,٢ مليار شخص علي الأقل يعانون من إعاقة بصرية بمختلف أنواعها (الفروي، ٢٠٢٠)، ونحن الآن بصدد الحديث عن فئة المكفوفين، فقد لاحظ الباحثان بعد الاطلاع علي الأدبيات والممارسة الميدانية أن هناك فئة من المراهقين المكفوفين يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية، فقد ذكرت دراسة أبو رياح وحسين (٢٠١٩) أن المكفوفين يعانون من العديد من المشكلات والضغوط النفسية بسبب إعاقتهم، وتلك المشكلات قد تخلق سوء التوافق النفسي والاجتماعي والإصابة بالاضطرابات النفسية كاضطرابات الشخصية خاصة اضطراب الشخصية التجنبية.

واضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المكفوفين يتميز بنمط دائم من تجنب التفاعل المتبادل بين الأشخاص بالإضافة إلى الخوف والرفض والخجل واحمرار الوجه والخوف من الأداء بشكل ضعيف في اللقاءات الاجتماعية خاصةً الفجائية منها وبالتالي يؤثر علي تفاعلهم الاجتماعي مع الوسط المحيط ويعرضهم للكثير من المواقف التي تؤثر على تكيفهم الاجتماعي ومفهوم الذات لديهم (Hageman et al., 2015)، وفي ذلك الصدد فقد أشارت دراسة Kef (٢٠٠٢)، ودراسة Khurshid & Najeeb (٢٠١٢) إلى أن الإعاقة البصرية تؤثر في سلوك الفرد المعاق وتجعل لديه العديد من الصعوبات نتيجة لإعاقته مما تجعله يواجه العديد من المشكلات المتمركزة حول تكيفه الاجتماعي وكذلك تكيف المقربين منه إزاء إعاقته ونتائجها، كما قد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن اضطراب الشخصية التجنبية له آثار سلبية على حياة المراهقين المكفوفين الذين يعانون منه؛ فقد أشارت دراسة Celeste (٢٠٠٦)، ودراسة Hummelenetal (٢٠٠٧)، ودراسة Roe (٢٠٠٨)، ودراسة Garaigordobil & Bernaras (٢٠٠٩)، ودراسة Wilberg et al. (٢٠٠٩)، ودراسة Hageman et al. (٢٠١٥) إلى أن اضطراب الشخصية التجنبية يسبب للمكفوفين خجل شديد ويجلهم وحيدين وحساسين ومقاومين للتغيير ولديهم مفهوم سلبي للذات وضعف الثقة بالنفس، كما يجعل لديهم علاقات اجتماعية محدودة ويجعلهم يتجنبون الأنشطة الاجتماعية، فهم لديهم توقعات دائمة لاحتمال وجود السخرية والنقد من قبل الآخرين مما يدفعهم إلى التجنب الذي يقلل من قيمة أنفسهم وقدراتهم.

وتعتبر درجة تكيف الكفيف مع إعاقته وتقبله لذاته خطوة مهمة في عملية التوجه الإيجابي نحو الحياة والإسهام بشكل كبير في إيجاد هدف لحياته وتكيف الكفيف مع البيئة المحيطة به، ولذا فإن التوجه منحو الحياة يعتبر علامة مهمة لتمتع الفرد بالصحة النفسية السوية، فهو يعني إقبال الفرد علي الحياة والتحدي الإيجابي من أجلها والرضا عن الحياة بصفة عامة (مراد وصابر، ٢٠٢١)، وبذلك فإن التوجه نحو الحياة يعني تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها والرغبة في أن يعيش حياة هادئة مستقرة، كما أنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها والاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف والتصرفات تنزع نحو الخير والسعادة والإقبال على الحياة وإمكانية الفرد في تحقيق رغباته وتطلعاته المستقبلية، كما انه يدل علي توقع الفرد بحدوث الخير بدلاً من حدوث الشر (معشي، ٢٠١٨).

وفي ذلك الصدد فقد ذكرت دراسة مراد وصابر (٢٠٢١) أن المكفوفين يعانون من العديد من الصعوبات في المعايشة المجتمعية والتي تؤثر علي نظرتهم للحياة، كما أنهم يعانون من شعور الكدر والضيق الانفعالي والخزي والخجل وإحساس بالذنب مما يجعلهم يفقدون معني حياتهم، كما أنهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية واضطرابات الشخصية، وهذا ما أكدت عليه دراسة عطا (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن اضطراب الشخصية التنبؤية أكثر قدرة تنبؤية بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين، وبذلك فإن العامل المتحكم في معايشتهم المجتمعية هو التوجه نحو الحياة، وفي ذلك الصدد فقد اشارت الدراسات إلي وجود علاقة بين اضطراب الشخصية التجنبية والتوجه نحو الحياة ومنها ما قد أشارت إليه دراسة أرنوط (٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوجه نحو الحياة واضطراب الشخصية التجنبية لدي المطلقين والمطلقات، بينما أشارت دراسة شقير (٢٠١٩) إلى وجود انخفاض واضح في التوجه الإيجابي نحو الحياة وارتفاع التوجه السلبي نحو الحياة لدى المعاقات بصرياً.

واستنادا لما سبق فإنه يمكننا القول بأن المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يعانون من العديد من الصعوبات في التفاعل الاجتماعي والمعايشة المجتمعية، ولذلك فقد قام الباحثين بدراسة التوجه نحو الحياة لدى المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، وذلك بناءً على الاطلاع على الأطر النظرية والبحوث ذات الصلة، واتضح بأن هناك ندرة في الأبحاث التي تناولت التوجه نحو الحياة لدي المكفوفين من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية – وذلك في حدود علم الباحثان –، وبذلك فإنه يمكننا صياغة السؤال الرئيس للبحث فيما يلي:

ما مستوى التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية في مدارس ومراكز رعاية المكفوفين في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

هل يوجد تأثير لمتغيرات (الجنس، شدة الإعاقة) على مستوى التوجه نحو الحياة لدي المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي:

١- التعرف على مستوى التوجه نحو الحياة لدى المكفوفين من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية.

٢- معرفة تأثير متغير (الجنس وشدة الإعاقة) على مستوي التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين لدى اضطراب الشخصية التجنبية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- أهمية الفئة المستهدفة بالبحث والدراسة وهم فئة المكفوفين.

٢- إلقاء الضوء على أهم الاضطرابات التي يعاني من منها المكفوفين وهو اضطراب الشخصية التجنبية بما تحمله من خصائص وسمات تعيق عملية التفاعل الاجتماعي السليم.

الأهمية التطبيقية:

١- تصميم مقياس للتوجه نحو الحياة لدى المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية.

٢- تصميم مقياس اضطراب الشخصية التجنبية للمكفوفين.

حدود البحث:

١- **حدود زمانية:** تم تطبيق البحث في العام الدراسي ١٤٤٤/١٤٤٥.

٢- **حدود مكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدارس ومراكز رعاية المكفوفين في المملكة العربية السعودية.

٣- **حدود موضوعية:** الموضوعات الخاصة بمتغيرات البحث (التوجه نحو الحياة- المكفوفين- اضطراب الشخصية التجنبية).

٤- **حدود بشرية:** المكفوفين من سن (١٢) سنة إلى (١٨) سنة.

مصطلحات البحث:

١- اضطراب الشخصية التجنبية:

عرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية " الإصدار الخامس" (DSM5) اضطراب الشخصية التجنبية بأنه: نمط ثابت من الكف الاجتماعي وإحساس بعدم الكفاية وفرط الحساسية للتقييم السلبي، يبدأ في فترة مبكرة من البلوغ (APA, 2022).

٢- الإعاقة البصرية الشديدة (المكفوفين):

عرف أبو رياح وحسين (٢٠١٩) الكفيف بأنه: هو كل من تكون لديه حدة إبصار أقل من (٦٠/٦) متراً أو مجال رؤية لا يزيد عن (O٢٠) بعد التصحيحات بالمعينات البصرية المختلفة، ويعجز عن استخدام بقايا الإبصار لديه إن وجدت، وبالتالي يستعين بقيادة الغير أو بمعينات أخري للحصول على المعرفة لممارسة حياته اليومية.

١- التوجه نحو الحياة:

عرفته Christina (٢٠٠٨) بأنه: هو النزعة نحو توقع المخرجات الإيجابية في حياة الفرد.

ويعرف الباحثان التوجه نحو الحياة إجرائياً بأنه: هو قدرة الفرد على التفكير بإيجابية والتفكير بموضوعية وامتلاك النظرة الإيجابية للحياة والإقبال عليها والاعتقاد بإمكانية تحقيق الأهداف المستقبلية والتفاعل مع الآخرين والتخلص من النظرة التشاؤمية السلبية للأمور، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوجه نحو الحياة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

المحور الأول: اضطراب الشخصية التجنبية:

يعد اضطراب الشخصية التجنبية هو أحد اضطرابات المجموعة (ج) من اضطرابات الشخصية في الدليلي التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية والذي يتميز بنمط سائد من الكف الاجتماعي ومشاعر النقص والدونية وفرط الحساسية للتقييم السلبي، كما ان هذا الاضطراب يبقي الشخصي معظم الوقت يتجنب الدخول في علاقات اجتماعية ويسود عليه مشاعر الخوف من التفاعلات الاجتماعية خشية من أن يتلقى الفرد سخرية ونقد من الآخرين؛ وهذا يجنبه الدخول في الأنشطة الاجتماعية مما يجعل لديه نقصاً في مهارات التواصل الاجتماعي، وينتج عن ذلك تكوين الفرد صورة سلبية عن ذاته وضعف ثقته بنفسه، والأفراد ذوي اضطراب الشخصية التجنبية دائمي الشك حول صورتهم من وجهة نظر الآخرين مما يجعلهم يتباعدون عن الرفاق والأقران مما يولد لديهم إحساس بعدم الأهلية وهي أصل اضطراب الشخصية التجنبية (الزهيري، ٢٠٢٢).

ولقد ذكرت منظمة الصحة العالمية World Health Organization (٢٠١٨) في المراجعة الحادية العشر لتصنيف الدولي للأمراض؛ أن اضطراب الشخصية التجنبية يتميز بأحاسيس التوجس والتوتر المستمرة والمنتشرة واعتقاد المريض بأنه غير مقبول اجتماعياً أو شخصياً وأنه أقل من الآخرين إلا عند التأكد من كونه محبوباً، بالإضافة إلى وجود العديد من القيود التي تقيد حياته بسبب الحاجة إلى الشعور بالأمن الذاتي وتجنب الأنشطة الاجتماعية والوظيفية التي تتطلب علاقات شخصية أساسية بسبب الخوف من النقد أو الاعتراض أو الرفض.

أعراض اضطراب الشخصية التجنبية:

يذكر الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM5) أن اضطراب الشخصية التجنبية يستدل عليه بأربعة أو أكثر من المظاهر التالية (APA, 2022):

١- تجنب النشاطات المهنية التي تتطلب احتكاكاً كبيراً مع الآخرين بسبب الخوف من الانتقاد أو عدم الاستحسان أو الرفض.

٢- رفض الانخراط مع الناس مالم يكن متيقناً أنه سيكون محبوباً.

٣- يبدي تقييداً في العلاقات الحميمية بسبب الخوف من أن يكون موضع سخرية وخزي.

٤- منشغل بكونه موضع انتقاد أو رفض في المواقف الاجتماعية.

٥- متثبط في المواقف الجديدة مع الناس بسبب الخوف من عدم الكفاءة.

٦- ينظر إلى نفسه على أنه غير كفؤ اجتماعياً وغير جذاب شخصياً أو أقل شأناً من الآخرين.

٧- يتردد بصورة غير عادية في تعريض نفسه للمجازفات أو الانخراط في أنشطة جديدة قد تظهر الارتباك والخجل.

المحور الثاني: المكفوفين:

اهتمت المجتمعات بفئة المكفوفين اهتماماً كبيراً، فكثفت الجهود لتقديم الرعاية المختلفة اللازمة من كافة جوانبها للأفراد ذوي الإعاقة البصرية، مما يسهم في إعداد وتكوين وبناء شخصية ناجحة مستقلة اقتصادياً وناجحة اجتماعياً تؤدي دورها المنشود في المجتمع مهما بلغ حجم إسهامه، ولذلك فقد حرصت المجتمعات علي أن تفهم فئة المعاقين بصرياً المكفوفين علي وجه

الخصوص وتلبي احتياجاتهم وتفسر سلوكهم وتقف على أبعاد تلك الشخصية، فالإعاقة البصرية تفرض علي صاحبها أداء أدواره الحياتية علي الوجه الأكمل، نظراً لأن حاسة البصر هي أهم الحواس في حياة الفرد والتي تساعده علي التفاعل مع بيئته، فيشير علماء النفس والتربية الخاصة أن ثلثي المعارف التي يكتسبها الإنسان تأتي من البيئة المحيطة به ومن خلال حاسة البصر بصورة أدق، وبذلك فإن الإعاقة البصرية تجعل صاحبها قلقاً لعدم وضوح ملامح مستقبله المهني يواجه العديد من الصعوبات والمعوقات المهنية والشخصية والعاطفية والتي بدورها تجعله للخجل والانطواء والعزلة الاجتماعية والهروب من الواقع (المنجم وآخرون، ٢٠٢٠).

خصـــائـــص المكفـــوفـــين:

يذكر ربيع (٢٠١٩) العديد من الخصائص التي تميز المكفوفين فيما يلي:

١- **الخصائص العقلية:** لا تؤثر الإعاقة البصرية على النمو العقلي بطريقة مباشرة، ولكن تؤثر في قدرة الفرد على تكوين المفاهيم.

٢- **الخصـائص اللغويـة:** يوجد بعض القصور والاضطرابات في استقبال اللغة وتعلمها؛ فالكفيف لا يستفيد من التلميحات الصادرة من المتحدث وبالتالي يؤثر في فهم مشاعر وأحاسيس الآخرين عندما يتحدثون معه.

٣- **الخصائص التحصيلية:** هناك فروق واضحة بين تأثير الإعاقة البصرية باختلاف درجات الإعاقة على التحصيل الأكاديمي تبعاً لدرجة الإعاقة ووقت حدوثها وشدتها؛ فالإعاقة الشديدة والمبكرة تؤثر على قدرة الفرد في مسيرته الدراسية بالمقارنة مع أقرانه من العاديين ممن يدرسون نفس المناهج الدراسية.

٤- **الخصائص الاجتماعية والانفعالية:** ينعكس تأثير ودرجة الإعاقة البصرية على سلوك الكفيف، وبالتالي تؤثر على مستويات خبراته التي يحصل عليها من العالم الخارجي مما يقلل من كفاءته وفهمه للبيئة المحيطة وتفاعله معها.

٥- **الخصائص الحركية:** يعتبر النمو الحركي لدي الكفيف طبيعياً لا يتأثر بالإعاقة، ولكنه يخضع لقوانين النمو الطبيعية، وعلى الرغم من ذلك فهم يواجهون قصوراً في مهارات

التناسق الحركي والتآزر العضلي نتيجة محدودية النشاط الحركي المتاحة والحرمان من فرص تقليد الكثير من المهارات الحركية، بالإضافة إلى ذلك فإن المكفوفين يتسمون بالسلوك الحركي النمطي واللزمات الحركية وبطء التحرك وصعوبة تحديد الاتجاهات والفراغات والمساحات والعوائق التي قد تعرضهم للصدام أو السقوط.

دور الحواس في تطور شخصية الكفيف:

يذكر هيكل (٢٠١٩) أن الحواس تلعب دوراً هاماً في حياة الكفيف، وذلك يتضح فيما يلي:

١- **حاسة اللمس:** هي أهم الحواس بالنسبة للكفيف، فيعتمد عليها في الحصول على المعلومات الضرورية عندما تنقطع الأصوات، ويقومك الكفيف بتوظيفها مع باقي الحواس لتتم عملية الربط والوصول لما يريد.

٢- **حاسة السمع:** يعتمد الكفيف علي حاسة السمع في الاتصال اللفظي؛ فهي تحافظ على بقاء الفرد متصلاً بالمظاهر الاجتماعية والمادية في البيئة، فالأشخاص يتحدثون في الوقت الذي يكون فيه الكفيف غير مدرك لوجودهم، ومن ناحية أخري فإن كثيراً من الأشياء قد تتوقف عن إصدار أصوات في بعض الأحيان أو قد تصدر الصوت تحت ظروف معينة، وكل هذه العوامل تسهم في جعل السمع أقل ملائمة من الإبصار في الخبرة بعالم الأشياء نظراً لأن السمع يعطي فكرة عن الشيء من حيث بعد المسافة عنه واتجاهه، ولكنه لا يعطي أي معلومات عن طبيعة الشيء.

٣- **حاسة الشم:** تلعب دوراً هاماً في حياة المكفوفين في التعرف على البيئة المحيطة والتفاعل مع عناصرها ومكوناتها، مما يتوجب على المسؤولين عن تربية المكفوفين وتعليمهم تدريب المكفوفين على التمييز بين الأشياء التي يمكن إدراك خواصها عن طريق حاسة الشم.

المحور الثالث: التوجه نحو الحياة:

يعتبر مفهوم التوجه نحو الحياة من المفاهيم الإيجابية الحديثة في الصحة النفسية لما يرتبط به ذلك المفهوم بمدى طاقة الفرد وقدرته الإنتاجية وتقبله السوي لأحداث الحياة، فهو قوة نفسية وطاقة محركة للفرد لبذل المزيد من الجهد من أجل التقدم والنجاح والتفاؤل بكل ما هو قادم،

فالإنسان يعيش في وسط ملئ بالأحداث والمواقف الحياتية الكثيرة باحثاً عن الاستقرار النفسي والأمان متوجهاً نحو الحياة بهدف منحه الراحة التي تعطيه الاتزان والطمأنينة، وذلك لأن الأحداث والمتغيرات في مجالات الحياة تؤثر على الإنسان نحو الحياة وتوقعاته ومستوى أدائه وطرق تعامله معها (الشهراني، ٢٠٢١).

كما أن التوجه نحو الحياة هو شعو داخلي يتم التعبير عنه بسلوكيات خارجية، فالأفراد يسقطون ما بداخلهم عمن حولهم، فالبعض يحاول إخفاء توجهاته، ولكنه لا يستطع ذلك للأبد؛ ذلك لآن التوجه نحو الحياة دائماً ما يجد طريقة للتعبير عن نفسه ويضفي لوناً على كل جانب من جوانب حياة الفرد، فيمكنه تحويل ما هو سلبي وكئيب لشيء أكثر فعالية وإيجابية، فهو واجهة حقيقية له جذور داخلية، ولكن ثماره خارجية، فهو المتحكم فيما يجذب الآخرين إليك أو يبعدهم عنك ويمثل المتحدث عن الإنسان في ماضيه وحاضره ومستقبله (Maxwell, 2006).

أنواع التوجه نحو الحياة:

ذكرت دراسة مراد وصابر (٢٠٢١) أن التوجه نحو الحيات يتخذ مظهرين رئيسيين هما:

١- التوجه الإيجابي نحو الحياة Positive Orientation of Life :

هو مفهوم يشبه التفاؤل والرضا عن الحياة والسعادة ويتشابه مع التفاؤل والرضا عن الحياة في التركيز على الجانب الإيجابي من الحياة، ويعرف بأنه سمة لدى الشخص تتسم بالإيجابية والتفاؤل وحب الحياة والنظرة المشرقة، والاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف تنزع نحو الخير وتحقيق السعادة وإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، وإدراك كل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر والمستقبل، مما يجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويقبل على الحياة بحب وتفاؤل وإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، والاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلًا من حدوث الشر أو الجانب السيء.

ويضيف أرنوط (٢٠١٦) لأن الشخص ذو التوجه الإيجابي نحو الحياة يتسم بالملامح العقلية السليمة واكتساب الأنماط العقلية والمعلومات الصحيحة الصائبة وليس عن طريق الوقوف

علي الأنماط العقلية والشائعات الخاطئة، كما أنه يميل إلي اتخاذ الموقف التقبلي وإلى أكبر حد من الملامح العقلية، وينظر إلى فكر الآخرين من وجهة نظرهم، فهو لديهم قدرة على إضافة أفكار جديدة وحل المشكلات وتوليد البدائل والحلول، وبذلك فإن الشخص ذو التوجه الإيجابي نحو الحياة لديهم قدرة أكبر علي فهم ذاته وفهم الآخرين والتأثير فيهم والإضافة الملموسة للمجتمع من حوله.

٣- التوجه السلبي نحو الحياة Negative orientation of Life :

يتشابه التوجه السلبي نحو الحياة مع التشاؤم واليأس في التركيز على الجانب السلبي من الحياة، ويعرف بأنه سمة لدي الإنسان تتسم بالسلبية والكراهية للحياة، وتجعله ينزع لرؤية الأحداث المواقف والأشخاص نحو النظرة تشاؤمية سوداوية، والاعتقاد بأن هذا العالم مملوء بالشر، وأن الشر سوف ينتصر في آخر الأمر على الخير، وقد يرجع لما مر به الشخص من خبرات سيئة في حياته الماضية والحاضرة، مما يجعل نظرته للحاضر وللمستقبل نظرة تشاؤمية، وقد تدفعه إلى الزهد منها والابتعاد عن مخالطة الناس، كما قد يعاني من مشاعر اكتئاب وقلق نحو مستقبله.

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة البحيري والحديبي (٢٠١٤) إلى الكشف عن اضطراب صورة الجسم في علاقته بتقدير الذات وأعراض الشخصية التجنبية لدي المراهقين المعوقين بصرياً، والفرق فيهما طبقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية على عينة بلغ قوامها ١٤٩ مراهقاً معوقاً بصرياً بمدرستي النور بمحافظتي أسيوط وسوهاج، طبق عليهم مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً. ومقياس تقدير الذات ومقياس الشخصية التجنبية واختبار SSGT لتكملة الجمل واستمارة المقابلة الإكلينيكية، والملاحظة الإكلينيكية غير المباشرة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين بعض أبعاد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً وأبعاد مقياس تقدير الذات والشخصية التجنبية وإيجابية في البعض الأخر. ولم توجد فروق دالة للمتغيرات الديموغرافية للمراهقين المعوقين بصرياً على جميع أبعاد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً ودرجته الكلية. فيما عدا البعدين. الأول والثالث. حيث كان اتجاه الفروق بين المراحل التعليمية على هذين البعدين لصالح المرحلة الثانوية. وعلي جميع أبعاد مقياس تقدير

الذات ودرجته الكلية. فيما عدا البعد الثاني لمتغير النوع، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزي للمتغيرات الديموغرافية على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لصالح ذوي الإعاقة البصرية الجزئية، وبعد الخمس سنوات، والمرحلة الثانوية، وأن اضطراب الشخصية التجنبية أكثر المتغيرات قدرة تنبؤية لاضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً، وقد اتفقتا نتاج الدراسة الإكلينيكية والسيكو مترية، حيث أسهمت الدراسة الإكلينيكية في رسم صورة عن حالتي الدراسة: لتوضيح مدي معاناتهما من اضطراب صورة الجسم. وانخفاض تقدير الذات وأعراض الشخصية التجنبية.

كما هدفت دراسة أرنوط (٢٠١٦) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة واضطراب الشخصية التجنبية لدى المطلقين، وذلك على عينة تكونت من (٧٠) من المطلقين (٣٧) امرأة مطلقة، و(٣٣) رجل مطلق، وقد تراوحت الأعمار الزمنية للعينة ما بين (٢٤-٤٨) عاما بمتوسط عمري قدره (٣٥,٣٧) عام، وانحراف معياري قدره (٧,٦٩). طبقت عليهم الباحثة مقياس التوجه نحو الحياة ل شاير وكارفر Carver Scheier إعداد الأنصاري (٢٠٠١)، وكذلك مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (إعداد: الباحثة). وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التوجه نحو الحياة وكذلك من اضطراب الشخصية التجنبية لدى المطلقين من أفراد عينة البحث، حيث اقتربت قيمة متوسط درجات أفراد عينة البحث (٢٧,٣٥٧ في مقياس التوجه نحو الحياة، ٦٠,٦٧١ في مقياس اضطراب الشخصية التجنبية) من قيمة المتوسط الفرضي (٣٠ للتوجه نحو الحياة، ٥٦ لاضطراب الشخصية التجنبية)، كذلك وجدت علاقة ارتباطية قوية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث من المطلقين والمطلقات على مقياس التوجه نحو الحياة ومتوسط درجاتهم على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (ر= ٠,٩٣٤) ، كذلك وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المطلقين والمطلقات في التوجه نحو الحياة (ت= ٣,٨٤١) وكانت الفروق لصالح المطلقين ، كذلك وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المطلقين والمطلقات في اضطراب الشخصية التجنبية (ت= ٣,٦٧٠) وكانت الفروق لصالح المطلقات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين منخفضي ومرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية

في التوجه نحو الحياة حيث بلغت قيمة ت (١٥,٥١٤) وكانت الفروق لصالح منخفضي اضطراب الشخصية التجنبية. وقد فسرت النتائج في ضوء نظريات الطلاق والإطار النظري لاضطرابات الشخصية، كما وضعت توصيات البحث بناء على هذه النتائج .

بينما هدفت دراسة أبو رياح وحسين (٢٠١٩) إلى تعرف فعالية برنامج علاجي قائم على بعض الفنيات السلوكية والمعرفية والتوكيدية في خفض أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدي عينة من الطلاب المكفوفين، وتعرف مدى استمرارية فعالية البرنامج العلاجي بعد انتهائه في خفض أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة البحث؛ وقد أظهرت مراجعة الدراسات السابقة ندرة في أبحاث علاج اضطرابات الشخصية، ولاسيما لدى فئة المكفوفين، كما يمثل المنهج التجريبي المنهج الرئيس للدراسة والبحث، وقد استخدم الباحثان بعض الإجراءات لقياس فعالية البرنامج العلاجي في خفض اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة البحث، وهذه الإجراءات تتمثل في التالي: قياس درجة اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي، وقياس مدى التحسن في خفض القلق، وتحسن درجات تأكيد الذات لدى عينة البحث بعد تطبيق البرنامج، وقد تم تطبيق الدراسة التجريبية للبحث على عينة من الطلاب المكفوفين قوامها (٦) مكفوفين بمعهد النور للمكفوفين – القاهرة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦) و (١٨) عاما، تم استخراجها من العينة الكلية للبحث، والبالغ عدد (٥٥) طالبا من المكفوفين، وتمثلت أدوات الدراسة في التالي: مقياس اضطراب الشخصية التجنبية، ومقياس تأكيد الذات، ومقياس القلق، واستمارة دراسة الحالة، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث التجريبية في القياسين: القبلي والبعدي، على مقاس اضطراب الشخصية التجنبية لصالح القياس البعدي؛ وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث التجريبية في القياسين: البعدي والتتبعي، على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية؛ وأظهرت النتائج فعالية البرنامج العلاجي في خفض أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة البحث التجريبية؛ من خلال بعض القياسات السيكو مترية، والتي تتمثل فيما يلي: خفض درجة القلق، وتحسن درجة تأكيد الذات لدى أفراد عينة البحث.

وهدفت دراسة خليل (٢٠١٩) إلى تحديد قائمة بأبعاد تحسين جودة الحياة، وبناء مقياس لتعرف مدى استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركاتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها في تحسين أبعاد جودة الحياة لديهم، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية، وتطبيق أداتي الاستبيان والمقياس بالمقابلة الفردية مع كل تلميذ حده في عينة الدراسة، والتوصل اتصور بأهم المقترحات لتفعيل دور الإذاعة المدرسية، والذى يمكن التلاميذ المكفوفين من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لأبعاد تحسين جودة الحياة كما يرونها. واستخدمت الدراسة منهج المسح للإجابة عن تساؤلاتها واختبار فروضها، وطبقت على عينة عمدية، قوامها: ٦١ تلميذا مكفوفا في المرحلة الإعدادية من (١٢-١٦) عاما، واعتمدت الدراسة على أداتي الاستبانة والمقياس في جمع البيانات .ومن أهم نتائج الدراسة أن الإذاعة المدرسية تصدرت أفضليات الأنشطة الإعلامية المدرسية، وجاءت في المرتبة الأولى من حيث نسبة المشاركة لدى التلاميذ المكفوفين، تليها الصحافة المدرسية، وعلى الرغم من عدم مشاركة بعض التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية، إلا أنهم يستمعون إلى فقراتها وبرامجها بنسبة: ١٧%، وأن ٩٠% من التلاميذ المكفوفين بعينة الدراسة، سواء المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، أو المستمعين إلى فقراتها، أراضين عن دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية لصالح التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتي أوضحت وجود اختلافات ملحوظة في النواتج الإيجابية لمؤشرات مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية بين المشاركين وغير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية. واقترحت الدراسة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الإعلام التربوي وجودة حياة التلاميذ ذوي الإعاقة وعلاقتها بمرحلتهم العمرية ونوعهم ومستوى تعليمهم .ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

وهدفت دراسة مراد وصابر (٢٠٢١) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين، وبلغت عينة البحث الأساسية (١٢) من طلبة ملتحقين بكليتي الآداب والخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان من المكفوفين تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية تكونت من (٦) طلاب، والثانية مجموعة ضابطة تكونت من (٦) طلاب، وتم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة إعداد الباحثان ، وبرنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة المكفوفين (إعداد الباحثان)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة في اتجاه المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة في اتجاه القياس البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة.

تعقيـــــــب:

من خلال اطلاع الباحثان علي الأطر النظرية والبحوث ذات الصلة توصلا إلى أن اضطراب الشخصية التجنبية هو ذلك النمط الذي يتميز بالكف الاجتماعي وإحساس عدم الكفاية وفرط الحساسية والتقييم السلبي، والذي يسبب آثار سلبية تعوق مسيرة الفرد العملية والاجتماعية ويؤدي لصعوبات شديدة في معايشة الفرد لأحداث حياته، كما أن الأفراد ذوي الإعاقة البصرية المكفوفين علي وجه الخصوص يعانون من مشكلات عديدة تتعلق بتفاعلهم الاجتماعي وتكيفهم في بيئتهم الاجتماعية مما قد يسبب لهم العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية كالشعور بالعجز والخزي والعديد من الاضطرابات النفسية واضطرابات الشخصية كاضطراب الشخصية التجنبية.

وبالنظر إلي درجة تكيف الفرد الكفيف مع بيئته المحيطة ودرجة تعايشه في محيطه الاجتماعي نجد أن درجة اتجاهه الإيجابي نحو الحياة يعتمد علي قدرته في التكيف السليم مع

البيئة الاجتماعية التي يعيشها؛ نظراً لأن التوجه نحو الحياة هو أحد مؤشرات التفاعل والسعادة والصحة النفسية والنظرة المستقبلية المشرقة وتوقع المخرجات الإيجابية في حياة الفرد، وقد أشارت العديد من الدراسات إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوجه نحو الحياة واضطراب الشخصية التجنبية كدراسة أرنوط (٢٠١٦)، كما أن هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أنه يمكن تنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة للمكفوفين كدراسة مراد وصابر (٢٠٢١)، ولذلك فقد قام الباحثان بدراسة التوجه نحو الحياة لدي المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية في المملكة العربية السعودية للوقوف على مستوى التوجه نحو الحياة لديهم ومعرفة درجة التوجه الإيجابي والتوجه السلبي نحو الحياة لدى المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية.

إجـــــراءات البحـــــث:

أولا: منهـــج الـــدراســـة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كونه يلاءم طبيعة الموضوع من خلال دراسة التوجه نحو الحياة لدي المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، في ضوء متغيري (الجنس، شدة الإعاقة) ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه: ذلك المنهج الذي يتضمن جمع البيانات مباشرة من مجتمع أو عينة الدراسة، بقصد تشخيص جوانب معينة دون الاقتصار على واحدة.

ثانيا: مجتمـع الـدراســة:

تمثل المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية مجتمع البحث، ويبلغ عددهم (٣٠٠) مراهق مكفوف، منهم (١٨٠) ذكور و(١٢٠) إناث في مدارس ومراكز رعاية المكفوفين في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. ولتحديد حجم العينة، تم تقسيم مجتمع البحث حسب متغير الجنس إلى طبقتين: طبقة الذكور وطبقة الإناث، وتم حساب عدد الأفراد في كل طبقة باستخدام صيغة العينة الطبقية.، وفقًا للقحطاني (٢٠١٣م، ص ٧٣-٧٥)، يمكن تحديد حجم العينة باستخدام جداول معدة لهذا الغرض أو باستخدام المعادلات الرياضية. استخدمت هذه الدراسة معادلة ساتيفن ثامبسون (Thompson, 2002, p430) لتحديد حجم عينة الدراسة وذلك على النحو التالي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)]}$$

حيث إن:

- n: حجم العينة.
- N: حجم المجتمع.
- z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠,٩٥) وتساوي (١,٩٦)
- d: نسبة الخطأ وتساوي (٠,٠٥)
- p: نسبة توفر الخاصة والمحايدة (٠,٥٠).

$$n = \frac{300 \times 0.5(1-0.5)}{[300-1 \times (0.05^{2 \div 1.96^2})] + 0.5(1-0.5)} = 169$$

وكان حجم العينة المطلوب (١٦٩) من المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، وتم استخدام معادلة الطبقية لحساب حجم الطبقات بالصيغة (حجم الطبقة * حجم العينة/ حجم المجتمع) (Singh & Masuku, 2014) والجدول (١) يبين خطوات اختيار العينة.

جـــدول (١)

خطـوات تحـديـد حجـم الطبقـــات

الجـامعـــة	عدد المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية في الطبقات	عدد الأشخاص في العينة
ذكـــور	١٨٠	١٠١ = ١٨٠*١٦٩ / ٣٠٠
إنـــاث	١٢٠	٦٨ =١٢٠*١٦٩ / ٣٠٠

يوضح جدول (١) كيف تم استخدام صيغة العينة الطبقية لحساب عدد الأشخاص في العينة لكل طبقة، بناء على حجم المجتمع وحجم العينة المطلوب. يلاحظ من الجدول أن أكبر طبقة هي طبقة الذكور بـ ١٠١ شخصا، وأصغر طبقة هي طبقة الإناث بـ ٦٨ شخصا. يهدف هذا التقسيم إلى دراسة واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية مدارس ومراكز رعاية المكفوفين في المملكة العربية السعودية، والتحري عن مستوى رضاهم وتحدياتهم واحتياجاتهم.

ثـالثـا: عينـة الـدراســة:

بلـغ عـدد الأشـخاص المـراهقين المكفـوفين ذوي اضـطراب الشخصـية التجنبيـة الـذين تـم ملاحظتهم لتحقيق أهداف هذه الدراسة (١٦٩) من المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية

باستخدام العينة العشوائية الطبقية يتراوح عمرهم الزمني بين (١٣، ١٧) عام بمتوسط حسابي (١٥) عاما وانحراف معياري (١,٤٣) ويوضح الجدول رقم (١) الوصف الإحصائي للمشاركين في الدراسة وفق المتغيرات موضع الدراسة.

جـــــدول (٢)

الوصف الإحصائي للمشاركين في الدراسة وفقا للنوع وشدة الاعاقة

المتغـــيرات	الفئـــات	التكـــرارات	النسبـــة المئـــويـــة
جنس الشخص	ذكر	١٠١	٥٩,٨٪
	أنثى	٦٨	٤٠,٢٪
شدة الإعاقة	شديدة	٤٠	٢٣,٧٪
	متوسطة	٨٠	٤٧,٣٪
	بسيطة	٤٩	٢٩,٠٪

رابعـا: أداة الـدراســـة:

مقياس اضطراب الشخصية التجنبية اعداد إبراهيم، دنقل، عبد الظاهر (٢٠٢١).

وصـف المقيـاس وهـدفـه:

يهدف المقياس لتشخيص حالات اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المكفوفين. يهدف هذا المقياس إلى قياس درجة الخوف والانسحاب الذي يشعر به هؤلاء المراهقون في المواقف الاجتماعية المختلفة، والذي يؤثر سلبًا على حياتهم الشخصية والأكاديمية والمهنية. المقياس يتألف من ٣٨ فقرة تغطي ستة محاور رئيسية هي:

- الابتعاد عن المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين :يهدف إلى قياس درجة تجنب المراهق للانخراط في الأنشطة الجماعية أو التواصل مع الآخرين خوفًا من ردود فعلهم.
- الخوف من الانتقاد والتقييم السلبي من الآخرين :يهدف إلى قياس درجة شعور المراهق بالضعف والحساسية تجاه آراء وانطباعات الآخرين عنه، والذي يجعله يفضل عدم التعرض لأية ملاحظات أو نقد.
- الخوف من الالتزامات الاجتماعية والمسؤوليات :يهدف إلى قياس درجة تهرب المراهق من تولّى دورًا أو مسؤولية في المجموعات التي ينتمي إليها، خوفًا من عدم استطاعته الوفاء بها أو الإخفاق فيها.

- الخوف من التعرض للمشاعر السلبية والمواقف الصعبة :يهدف إلى قياس درجة تجنب المراهق للمواقف التي قد تثير لديه مشاعر مثل الحزن، أو الغضب، أو الخجل، أو الذنب، والتي يعتبرها غير مقبولة أو خطيرة.
- الخوف من الفشل وعدم الكفاءة :يهدف إلى قياس درجة شعور المراهق بعدم الثقة في قدراته ومهاراته، والذي يجعله يتجنب المواقف التي تتطلب منه إظهار مستوى عالٍ من الأداء أو التحصيل.
- الخوف من التعرض للمواقف الجديدة والمجهولة :يهدف إلى قياس درجة تجنب المراهق للتغييرات والابتكارات في حياته، والتي يعتبرها مصادر للقلق والخطر.

كل فقرة في المقياس تستجاب لها باستخدام مقياس لِكِيرت Likert من خمس درجات (١ = لا أوافق على الإطلاق، ٢ = لا أوافق، ٣ = محايد، ٤ = أوافق، ٥ = أوافق تمامًا). الدرجة الكلية للمقياس تحسب بجمع درجات الفقرات، وتتراوح بين ٣٨ و١٩٠. كلما كانت الدرجة أعلى، كان ذلك يدل على مستوى أقل من اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهق. وكلما كانت الدرجة أقل، كان ذلك يدل على مستوى أعلى من اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهق.

الخصائص السيكومترية:

تم التحقق من هذه الخصائص لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية من خلال دراسة تطبيقية شملت ٣٠٠ طالبًا وطالبة من طلاب الجامعات، باستخدام عدة طرق إحصائية لفحص صدق المقياس وثباته واتساقه الداخلي.

أولا: صدق المقياس:

وفقًا للنتائج التي تم الحصول عليها، فإن مقياس اضطراب التجنب يتمتع بدرجة جيدة من الصدق، حيث تم استخدام طرائق مختلفة لحسابه، منها: الصدق التميز: هو درجة قدرة المقياس على التفرقة بين المجموعات المختلفة في درجاته. وقد تم استخدام طرائق "ت" للاختلاف بين المتوسطات لحساب هذا الصدق، حيث تم تطبق المقياس على عينة قوامها ٣٠٠ طالبًا وطالبة، ثم تم ترتيبهم حسب درجاتهم، وأخيرًا تم مقارنة متوسطات الأرباع الأعلى والأرباع الأدنى. وقد أظهرت

النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة (٩,٠٢٣) أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٣,٣٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢٣، مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق تميز جيد. كما تم التحقق من صدق المقياس عن طرق الصدق العاملي: وقد أظهرت النتائج مطابقة المقياس للبنية النظرية للمفهوم الذي يراد قياسه، وهو يشير إلى مدى تجانس العناصر المكونة للمقياس وتمثيلها للمحاور التي تعكس الاضطراب التجنبي، مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق عاملي جيد.

ثانيا: ثبـــات المقيـــــاس:

وفقًا للنتائج التي تم الحصول عليها، فإن مقياس اضطراب التجنب يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، حيث تم استخدام طرائق مختلفة لحسابه، منها: بطريقة إعادة التطبيق وتراوحت بين (٠,٠٨٣٢) وبين (٠,٩٦٠) كما تم التحقق من معامل الثبات باستخدام معادلة اسيبرمان وبلغت (٠,٨١٣) كما تم التحقق من معامل الثبات بطريقة الفاكر ونباج: وبلغت معامل الثبات (٠,٨٧) مما يشير الي ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

مقياس واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية:

تم تصميم مقياس من قبل الباحثان لقياس واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية مدارس ومراكز رعاية المكفوفين في المملكة العربية السعودية، مستندا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع. من هذه الدراسات: دراسة أرنوط (٢٠١٦) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة واضطراب الشخصية التجنبية لدى المطلقين، ودراسة أبو رياح وحسين (٢٠١٩) التي هدفت تعرف فعالية برنامج علاجي قائم على بعض الفنيات السلوكية والمعرفية والتوكيدية في خفض أعراض اضطراب الشخصية التجنبية، دراسة خليل (٢٠١٩) التي تناولت تحديد قائمة بأبعاد تحسين جودة الحياة، وبناء مقياس لتعرف مدى استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركاتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها في تحسين أبعاد جودة الحياة لديهم، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ودراسة مراد وصابر (٢٠٢١) التي

هدفت التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين وغيرها من الدراسات ذات الصلة.، وبناء على هذه الدراسات تم تصميم استبانة تضمنت (٤٤) عبارة تغطي اربعة أبعاد وهي، البعد الأول: التمتع بخصائص الشخصية السوية (١٢) عبارات، البعد الثاني: الاقبال علي الحياه بثقة وحب (١٠) عباره، البعد الثالث: الامن النفسي (١٢) عبارات، البعد الرابع العلاقات الاجتماعية الناجحة (١٠) عبارات كما تضمنت المتغيرات المستقلة التي تهم موضوع الدراسة هو متغير الجنس ومتغير شدة الإعاقة للمراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية.

للتأكد من صلاحية المقياس في قياس موضوعه، عُرِضَتْ في شكله الاولي تم عرضه على عشرة محكمين مختصين في التربية الخاصة. اعتُمِدَ في حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل عنصر في مقياس محكان رئيسيان: المحك الأول هو Polit and Beck والذي يعتمد على عدد العناصر في مقياس. (Polit & Beck, 2012) والمحك الثاني هو Lawshe والذي يعتمد على عدد المحكمين. (Lawshe, 1975) وبناءً على ملاحظاتهم تم إجراء تعديلات على صياغة بعض العبارات، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات وفقًا لآراء المحكمين. وبهذا، تم الحصول على المقياس في شكله الأولي المكون من (٤٤) عبارة.

الصدق والثبات:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم تطبيق المقياس على (٣٠) من المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، وتم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة بواسطة معاملات ارتباط بيرسون كما يظهر في الجداول (٢، ٣). أما عن الثبات، فقد حسب الباحث التجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ كما يبين في الجدول (٤).

الاتساق الداخلي:

"لمعرفة مدى اتساق العبارات التي تشكل كل بُعد من أبعاد مقياس، ومدى قدرتها على قياس نفس المفهوم، تم حساب مُعامل بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي له بعد حذف درجة العبارة من درجة البُعد، وذلك على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) من المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، وجدول (٣) يوضح ذلك".

جـــــدول(٣)

قيم مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد

التمتع بخصائص الشخصية السوية		الاقبال على الحياة بثقة وحب		الامن النفسي		العلاقات الاجتماعية الناجحة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٨٩٧	١٣	**٠,٨٧٦	٢٣	**٠,٨٦١	٣٥	**٠,٨٣٧
٢	**٠,٨٦٤	١٤	**٠,٨٩١	٢٤	**٠,٨٨٢	٣٦	**٠,٧٥٥
٣	**٠,٨٦٣	١٥	**٠,٧٦٥	٢٥	**٠,٧٩١	٣٧	**٠,٧٠٠
٤	**٠,٧٨٤	١٦	**٠,٨٩٥	٢٦	**٠,٧٦٤	٣٨	**٠,٦٩٧
٥	**٠,٨٢٤	١٧	**٠,٩٢٧	٢٧	**٠,٧٩٠	٣٩	**٠,٧٢٢
٦	**٠,٧٦٥	١٨	**٠,٩١٧	٢٨	**٠,٧٣٠	٤٠	**٠,٧٨٤
٧	**٠,٧٥٨	١٩	**٠,٩١٩	٢٩	**٠,٧٦٧	٤١	**٠,٧٩٣
٨	**٠,٧٨٤	٢٠	**٠,٩٣٩	٣٠	**٠,٧٦٧	٤٢	**٠,٨٠٢
٩	**٠,٨٣٨	٢١	**٠,٩١٢	٣١	**٠,٧٦٠	٤٣	**٠,٧٩٠
١٠	**٠,٩٠٤	٢٢	**٠,٩١٥	٣٢	**٠,٧٦٣	٤٤	**٠,٧٦٩
١١	**٠,٨٦٠			٣٣	**٠,٧٣٢		
١٢	**٠,٨٥٦			٣٤	**٠,٧٢٤		

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه حيث تتراوح معامل الارتباط بين (٠,٥٤١) و(٠,٨٧٤) دالة عند (٠,٠١)، وهذا مما يشير إلى أن المفردات تقيس ما تقيسه المحاور التابعة للاستبانة، بمعنى أنه يوجد اتساق داخلي.

الاتساق الداخلي (البعد مع الدرجة الكلية للمقياس):

تم اختبار مدى اتساق عناصر استبانة قياس واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية باستخدام مُعامل بيرسون، والذي يُحسب قيمة الارتباط بين كل محور من محاور مقياس والدرجة الكلية. هذه المرحلة تُبيّن إلى أي درجة يُغطِّي كل محور المفهوم أو المتغير المستهدف. فإذا كان هناك ارتباط موجب قوي بين البعد والدرجة الكلية، فهذا يُشير إلى أن هذا البعد له دور هام في تحديد قيمة المفهوم أو المتغير. وبالتالي، يكون مقياس ذا اتساق داخلي وثقة عالية، كما يُظهر جدول (٤)

جـــــدول(٤)

مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

الابعـــــاد	معـامـل الارتبـاط	مستـوى الـدلالـة
التمتع بخصائص الشخصية السوية	**٠,٩٤٠	٠,٠١
لاقبال على الحياة بثقة وحب	**٠,٩٦٦	٠,٠١
لامن النفسي	**٠,٩٦٢	٠,٠١
لعلاقات الاجتماعية الناجحة	**٠,٩٥٥	

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين (٠,٨٤١) و (٠,٩٠٤) دالة عند (٠,٠١)، وهذا مما يشير إلى أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس، بمعنى أنه يوجد اتساق داخلي وثقة عالية في الأداة.

ثانيا: ثبـات المقيـاس:

للتحقق من ثبات استبيانه قياس واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، والتي تقيس مدى ارتباط مجموعة من العناصر ببعضها البعض كمجموعة متسقة. وطريقة التجزئة النصفية، والتي تقسم مقياس إلى نصفين متساويين في عدد العناصر، وتقارن بينهما بحساب معامل ارتباط بيرسون، ثم تصححه بمعادلة سبيرمان – براون، والتي تحول معامل ارتباط نصفي إلى معامل ارتباط كامل. وأظهر جدول (٥) نتائج حساب هذه المعاملات للاستبانة.

جـــــدول(٥)

قيم معاملات الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية

الأبعـاد	ألفـا - كـرونبـاخ	التجـزئـة النصفيـة
التمتع بخصائص الشخصية السوية	٠,٩٦٧	٠,٩٧٨
لاقبال على الحياة بثقة وحب	٠,٩٨٠	٠,٩٧٧
لامن النفسي	٠,٩٨٢	٠,٩٧٠
لعلاقات الاجتماعية الناجحة	٠,٩٨١	٠,٩٧٧
لدرجة الكلية	٠,٩٦٧	٠,٩٧٨

يوضح جدول (٥) أن معاملات ألفا كرونباخ تتراوح بين (٠,٩٦٧) و (٠,٩٨٢)، ومعامل ألفا الكلي للمقياس هو (٠,٩٦٧)، وهذه قيم مرتفعة جداً تدل على موثوقية عالية جداً للمقياس. كما تظهر النتائج أن معاملات التجزئة النصفية تتراوح بين (٠,٩٧٠) و (٠,٩٧٨)، ومعامل التجزئة الكلية للمقياس هو (٠,٩٧٨)، وهذه قيم مرتفعة جداً تدل على موثوقية عالية جداً للمقياس. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن مقياس التوجه نحو الحياة للمراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يتمتع بدرجة عالية جداً من الموثوقية والثبات، مما يشير إلى أنه صالح للاستخدام في الأغراض البحثية:

تصحيح الاستبانه:

تصحيح مقياس: تم تحديد نظام الاستجابة على مفردات مقياس وتصحيحها، حيث تم تصميم الباحث لكل مفردة ثلاث استجابات وهي (موافق تماما، موافق، غير موافق) وترتيب الدرجات (٣-٢-١)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية، والدرجة المنخفضة على انخفاضه. ولحساب المتوسط الحسابي للاستجابات، باستخدام المعادلة التالية: مدى الفئة = (أعلى قيمة – أدنى قيمة) / عدد الخيارات، ولذلك يحصل مدى الفئة = (٣ – ١) / ٣ = ٠,٦٧، ويكون معيار الحكم على نتائج مقياس ١,٦٧ أو أقل (منخفضة) أكثر من ١,٦٧، ولكن أقل من ٢,٢٣ (متوسطة) ٢,٢٣ أو أكثر (مرتفعة).

الأساليب الاحصائية:

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية لحساب الخصائص السيكو مترية بواسطة معامل الارتباط والفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والإحصاء الوصفي بواسطة المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، واختبار كولموجوروف- سميرنوف للتأكد من اعتدالية التوزيع، واختبار كروسكال- واليس واختبار مان- ويتني للتأكد من متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الرئيس للدراسة:

ما مستوى التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية مدارس ومراكز رعاية المكفوفين في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ حسب الباحث التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية على مقياس مستوى التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية.

جـــدول(٦)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، مرتبة تنازليًا

الابعـــاد	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
الاقبال على الحياة بثقة وحب	٢,٠٩٥	٠,٢٠٣	٦٩,٨٪	متوسطة	١
التمتع بخصائص الشخصية السوية	٢,٠٦٢	٠,١٧٧	٦٨,٧٪	متوسطة	٢
الامن النفسي	٢,٠٠٠	٠,١٧٦	٦٦,٧٪	متوسطة	٣
العلاقات الاجتماعية الناجحة	١,٨٧١	٠,١٩٤	٦٢,٤٪	متوسطة	٤
الدرجة الكلية	٢,٠٠٧	٠,٠٩٨	٦٦,٩٪	متوسطة	

يوضح جدول (٦) أن واقع التوجه نحو الحياة للمراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط (٢,٠٠٧) وبوزن نسبي (٦٦,٩%). وجاء الاقبال على الحياة بثقة وحب في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٠٩٥) وبوزن نسبي (٦٩,٨%)، يليه التمتع بخصائص الشخصية السوية في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٠٦٢) وبوزن نسبي (٦٨,٧%)، يليه الأمن النفسي في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٠٠٠) وبوزن نسبي (٦٦,٧%)، يليه العلاقات الاجتماعية الناجحة في المرتبة الرابعة بمتوسط (١,٨٧١) وبوزن نسبي (٦٢,٤%). هذا يعني أن المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يميلون إلى الحياة بشكل متوسط، وأنهم يشعرون بالثقة والحب أكثر من غيرهم من الصفات الشخصية والنفسية والاجتماعية. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن هذه الفئة تحاول التأقلم مع حالتهم البصرية والشخصية، وأنهم يستفيدون من الدعم الذي يحصلون عليه من مدارس ومراكز رعاية المكفوفين في المملكة العربية السعودية.

البعـد الأول : التمتـع بخصـائـص الشخصيـة السـويـة :

جـــدول (٧)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الأول التمتع بخصائص الشخصية السوية

(مرتبة تنازليا)

م	العبـــارات	متوسط	انحراف	الوزن	المستوي	الترتيب
١	اشعر بأنني لست محرومًا من رؤية جمال الحياة رغم إعاقتي.	٢,٥٢١	٠,٥٠١	٨٤,٠٪	مرتفع	١
١١	أتحمل مسؤولية حياتي، ولا ألقي باللوم على الظروف أو الآخرين.	٢,٥٠٩	٠,٥٠١	٨٣,٦٪	مرتفع	٢
٥	أجرب أشياء جديدة ومثيرة، فالحياة مغامرة رائعة.	٢,٤٨٥	٠,٥٠١	٨٢,٨٪	مرتفع	٣
١٠	أتعامل مع الآخرين بتعاون وود، فأنا محترم لاختلافاتهم وآرائهم.	٢,٤٧٣	٠,٥٠١	٨٢,٤٪	مرتفع	٤
٦	أثق في نفسي وفي قراراتي، فأنا حكيم ورؤى.	٢,٤٥٠	٠,٤٩٩	٨١,٧٪	مرتفع	٥
٣	أستقبل المجهول بفضول وشغف، فهو فرصة للتعلم والنمو.	٢,٠٧٧	٠,٨٢٤	٦٩,٢٪	متوسطة	٦
٨	أسيطر على نفسي وعلى مشاعري، فأنا مستقر نفسيًا وعاطفيًا.	٢,٠٣٠	٠,٨٠٥	٦٧,٧٪	متوسطة	٧
٤	أرفض أن يحد من طموحاتي أو يقلل من قدراتي أحد.	١,٩٨٨	٠,٨١٦	٦٦,٣٪	متوسطة	٨
٩	أقدر ما أملك، ولا أحسد ما يملكه غيري.	١,٩٤١	٠,٨٢٩	٦٤,٧٪	متوسطة	٩
٧	أتطلع إلى مستقبلي بتفاؤل، فأنا مؤمن بأن الخير يأتي لمن يسعى إليه.	١,٤٣٨	٠,٤٩٨	٤٧,٩٪	منخفضة	١٠
١٢	أظهر شخصية سوية، وأتوجه نحو الحياة بإيجابية وأمل.	١,٤٢٠	٠,٤٩٥	٤٧,٣٪	منخفضة	١١
٢	أواجه المصاعب بقوة إرادتي وثقتي بنفسي.	١,٤١٤	٠,٤٩٤	٤٧,١٪	منخفضة	١٢
	المتوسط الحسابي العام .	٢,٠٦٢	٠,١٧٧	٦٨,٧٪	متوسطة	

يوضح جدول (٧) أن مستوى التمتع بخصائص الشخصية السوية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط (٢,٠٦٢) وبوزن نسبي (٦٨,٧%). هذه النتائج تشير إلى أن المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يميلون إلى امتلاك صفات شخصية إيجابية بشكل مقبول، لكنها غير كافية لإظهار شخصية سوية وإشراقة حقيقية في حياتهم. كما تشير إلى أهمية تطوير هذه الصفات من خلال برامج نفسية واجتماعية تزودهم بالثقة والحب والأمل.

كما يكشف الجدول، أعلى المتوسطات تمثلت في الفقرة (١) والتي تنص على "اشعر بأنني لست محرومًا من رؤية جمال الحياة رغم إعاقتي" حيث بلغ متوسطها (٢,٥٢١) مع انحراف

معياري قدره (٠,٥٠١). كما بلغ وزنها النسبي (٨٤,٠%)، وتم تصنيفها بمستوى مرتفع .يليها الفقرة (١١) والتي تنص على "أتحمل مسؤولية حياتي، ولا ألقي باللوم على الظروف أو الآخرين"، حيث بلغ متوسطها (٢,٥٠٩) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). وبلغ وزنها النسبي (٨٣,٦%)، وتم تصنيفها بمستوى مرتفع، وتحتل المرتبة الثانية في الترتيب.

أما أقل المتوسطات، فيأتي في الفقرة (٢) والتي تنص على "أواجه المصاعب بقوة إرادتي وثقتي بنفسي"، حيث بلغ متوسطها (١,٤١٤) مع انحراف معياري قدره (٠,٤٩٤). وبلغ وزنها النسبي (٤٧,١%)، وتم تصنيفها بمستوى منخفض .يليها الفقرة (١٢) والتي تنص على "أظهر شخصية سوية، وأتوجه نحو الحياة بإيجابية وأمل"، حيث بلغ متوسطها (١,٤٢٠) مع انحراف معياري قدره (٠,٤٩٥). وبلغ وزنها النسبي (٤٧,٣%)، وتم تصنيفها بمستوى منخفض، وتحتل المرتبة الحادية عشرة في الترتيب.

البعد الثاني : الاقبال علي الحياه بثقة وحب :

جـــدول(٨)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثاني التمتع الاقبال على الحياة بثقة وحب (مرتبة تنازليا)

م	العبـــــارات	متوسط	انحراف	الوزن	المستوي	الترتيب
١٨	أثق في قدرتي على التغلب على التحديات، وألا أستسلم للإحباط أو الضغط.	٢,٥٠٩	٠,٥٠١	٨٣,٦٪	مرتفع	١
١٣	أشعر بالامتنان لله على كل ما أعطاني إياه من نعم.	٢,٥٠٣	٠,٥٠١	٨٣,٤٪	مرتفع	٢
١٧	أستمتع بالأشياء البسيطة في الحياة، وأجد فيها سببًا للسعادة.	٢,٤٩١	٠,٥٠١	٨٣,٠٪	مرتفع	٣
٢٢	أؤمن بأن لدي دورًا مهمًا في المجتمع، وأسعى لإثرائه بإسهاماتي.	٢,٤٦٧	٠,٥٠٠	٨٢,٢٪	مرتفع	٤
٢٠	أساعد من يحتاج إلى مساعدتي، وأشعر بالفخر بذلك.	٢,٠٧١	٠,٧٧٦	٦٩,٠٪	متوسطة	٥
١٦	أطور من نفسي باستمرار، وأسعى لتحقيق أهدافي بجد وإصرار.	١,٩٩٤	٠,٨١٣	٦٦,٥٪	متوسطة	٦
١٥	أحب نفسي كما أنا، وأقدر ما أملك من مواهب وإمكانات.	١,٩٨٢	٠,٨٠٥	٦٦,١٪	متوسطة	٧
٢١	أتقبل الانتقادات البناءة، وأستفيد منها في تصحيح أخطائي.	١,٩٤١	٠,٧٧٧	٦٤,٧٪	متوسطة	٨
١٤	أرى في كل مشكلة فرصة لإظهار قدراتي وإبداعاتي.	١,٥٠٣	٠,٥٠١	٥٠,١٪	منخفضة	٩
١٩	أشارك في الأنشطة الاجتماعية، وأتواصل مع الآخرين بود وصدق.	١,٤٩١	٠,٥٠١	٤٩,٧٪	منخفضة	١٠
	المتوسط الحسابي العام	٢,٠٩٥	٠,٢٠٣	٦٩,٨٪	متوسطة	

يوضح جدول (٨) أن مستوى الاقبال على الحياة بثقة وحب جاء بدرجة متوسطة بمتوسط (٢,٠٩٥) وبوزن نسبي (٦٩,٨%). هذه النتائج تشير إلى أن المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يشعرون بدرجة مقبولة من التفاؤل والرضا عن حياتهم، لكنها غير كافية لإظهار حب حقيقي للحياة وثقة كاملة في قدراتهم. كما تشير إلى أهمية تطوير هذه المشاعر من خلال برامج نفسية واجتماعية تزودهم بالامتنان والإثراء والمساعدة.

كما يكشف الجدول، أعلى المتوسطات تمثلت في الفقرة (١٨) والتي تنص على "أثق في قدرتي على التغلب على التحديات، وألا أستسلم للإحباط أو الضغط" حيث بلغ متوسطها (٢,٥٠٩) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). كما بلغ وزنها النسبي (٨٣,٦%)، وتم تصنيفها بمستوى مرتفع .يليها الفقرة (١٣) والتي تنص على "أشعر بالامتنان لله على كل ما أعطاني إياه من نعم"، حيث بلغ متوسطها (٢,٥٠٣) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). وبلغ وزنها النسبي (٨٣,٤%)، وتم تصنيفها بمستوى مرتفع، وتحتل المرتبة الثانية في الترتيب.

أما أقل المتوسطات، فيأتي في الفقرة (١٩) والتي تنص على "أشارك في الأنشطة الاجتماعية، وأتواصل مع الآخرين بود وصدق"، حيث بلغ متوسطها (١,٤٩١) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). وبلغ وزنها النسبي (٤٩,٧%)، وتم تصنيفها بمستوى منخفض .يليها الفقرة (١٤) والتي تنص على "أرى في كل مشكلة فرصة لإظهار قدراتي وإبداعاتي"، حيث بلغ متوسطها (١,٥٠٣) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). وبلغ وزنها النسبي (٥٠,١%)، وتم تصنيفها بمستوى منخفض، وتحتل المرتبة التاسعة في الترتيب.

البعد الثالث : الامن النفسي :

جدول (٩)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثالث الامن النفسي (مرتبة تنازليا)

م	العبارات	متوسط	انحراف	الوزن	المستوي	الترتيب
٢٨	أطور من مهاراتي وقدراتي، وأستثمرها في خدمة نفسي والآخرين.	٢,٥٠٩	٠,٥٠١	٨٣,٦٪	مرتفع	١
٣٣	أؤمن بذاتي، وأحافظ على ثقتي بالله.	٢,٤٩١	٠,٥٠١	٨٣,٠٪	مرتفع	٢
٢٩	أعبر عن رأيي بشجاعة، وأستمع إلى آراء الآخرين بانفتاح.	٢,٤٨٥	٠,٥٠١	٨٢,٨٪	مرتفع	٣
٣٤	أشعر بالانسجام مع نفسي، وأسعى للانسجام مع الآخرين.	٢,٤٤٤	٠,٤٩٨	٨١,٥٪	مرتفع	٤
٣٢	أطلب المساعدة عند الضرورة، وأقدم المساعدة لمن يحتاجها.	٢,٠٦٥	٠,٨٣٩	٦٨,٨٪	متوسطة	٥
٢٧	أستخدم حواسي المتبقية بأفضل طريقة، وأستفيد من الموارد المتاحة.	٢,٠٢٤	٠,٨٢٣	٦٧,٥٪	متوسطة	٦
٣١	أشارك في الأنشطة الترفيهية، وأستمتع باللحظات الجميلة.	١,٩٤١	٠,٨١٤	٦٤,٧٪	متوسطة	٧
٢٦	أحافظ على كرامتي وهويتي، ولا أسمح لأحد أن يهينهما.	١,٩٢٣	٠,٨٢٤	٦٤,١٪	متوسطة	٨
٣٠	أحل مشكلاتي بإبداع، وألا أستسلم للضغوط.	١,٥٣٨	٠,٥٠٠	٥١,٣٪	منخفضة	٩
٢٤	أقبل نفسي كما أنا، ولا أحاول تقليد الآخرين.	١,٥٣٣	٠,٥٠٠	٥١,١٪	منخفضة	١٠
٢٥	أثق في قدرتي على اتخاذ القرارات الصائبة، وأتحمل مسؤولية نتائجها.	١,٥٢٧	٠,٥٠١	٥٠,٩٪	منخفضة	١١
٢٣	أشعر بالأمان في نفسي، فأنا أعرف قوتي وضعفي.	١,٥٢١	٠,٥٠١	٥٠,٧٪	منخفضة	١٢
	المتوسط الحسابي العام	٢,٠٠٠	٠,١٧٦	٦٦,٧٪	متوسطة	

يوضح جدول (٩) أن مستوى الأمن النفسي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط (٢,٠٠٠) وبوزن نسبي (٦٦,٧%). هذه النتائج تشير إلى أن المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يشعرون بدرجة مقبولة من الأمان والثقة في ذاتهم، لكنها غير كافية لإظهار احترام كامل لذاتهم وقدراتهم. كما تشير إلى أهمية تطوير هذه المشاعر من خلال برامج نفسية واجتماعية تزودهم بالإثراء والإبداع والانسجام.

كما يكشف الجدول، أعلى المتوسطات تمثلت في الفقرة (٢٨) والتي تنص على "أطور من مهاراتي وقدراتي، وأستثمرها في خدمة نفسي والآخرين" حيث بلغ متوسطها (٢,٥٠٩) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). كما بلغ وزنها النسبي (٨٣,٦%)، وتم تصنيفها بمستوى مرتفع .يليها الفقرة (٣٣) والتي تنص على "أؤمن بذاتي، وأحافظ على ثقتي بالله"، حيث بلغ متوسطها (٢,٤٩١) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). وبلغ وزنها النسبي (٨٣,٠%)، وتم تصنيفها بمستوى مرتفع، وتحتل المرتبة الثانية في الترتيب.

أما أقل المتوسطات، فيأتي في الفقرة (٢٣) والتي تنص على "أشعر بالأمان في نفسي، فأنا أعرف قوتي وضعفي"، حيث بلغ متوسطها (١,٥٢١) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). وبلغ وزنها النسبي (٥٠,٧%)، وتم تصنيفها بمستوى منخفض .يليها الفقرة (٢٥) والتي تنص على "أثق في قدرتي على اتخاذ القرارات الصائبة، وأتحمل مسؤولية نتائجها"، حيث بلغ متوسطها (١,٥٢٧) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). وبلغ وزنها النسبي (٥٠,٩%)، وتم تصنيفها بمستوى منخفض، وتحتل المرتبة الحادية عشرة في الترتيب.

البعد الرابع : العلاقات الاجتماعية الناجحة :

جـــدول (١٠)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الرابع العلاقات الاجتماعية الناجحة (مرتبة تنازليا)

م	العبـــارات	متوسط	انحراف	الوزن	المستوي	الترتيب
٤١	أستطيع التعامل مع الانتقادات بصبر، وأستخدمها كفرصة للتحسن.	٢,٤٩٧	٠,٥٠١	٨٣,٢٪	مرتفع	١
٤٠	أستطيع التكيف مع المواقف الجديدة، وأستفاد من التجارب المختلفة.	٢,٤٥٠	٠,٤٩٩	٨١,٧٪	مرتفع	٢
٣٨	أستطيع التعبير عن احتياجاتي ومشاعري بشكل مناسب، وأستجيب لها بشكل إيجابي.	١,٩٩٤	٠,٨٣٠	٦٦,٥٪	متوسطة	٣
٤٣	أستطيع التشارك في الأنشطة الجماعية، وأظهر روح التعاون والفريق.	١,٩٦٤	٠,٨٣٧	٦٥,٥٪	متوسطة	٤
٣٩	أستطيع التفاهم والتفاوض مع الآخرين في حالة حدوث خلافات أو صراعات.	١,٩٥٩	٠,٨٢٦	٦٥,٣٪	متوسطة	٥
٤٤	أستطيع إظهار اهتمامي وتقديري للآخرين، وأشاركهم فرحهم وحزنهم.	١,٧٦٣	٠,٧٨٩	٥٨,٨٪	متوسطة	٦
٣٦	أقوم بإقامة علاقات صداقة مستقرة ومرضية مع الآخرين.	١,٥٧٤	٠,٤٩٦	٥٢,٥٪	منخفضة	٧
٤٢	أستطيع طلب المساعدة من الآخرين عند الضرورة، وأقدم المساعدة لهم عند الحاجة.	١,٥٤٤	٠,٥٠٠	٥١,٥٪	منخفضة	٨
٣٥	أشعر بالانتماء إلى المجتمع، وأسهم في تطوره.	١,٤٨٥	٠,٥٠١	٤٩,٥٪	منخفضة	٩
٣٧	أحترم ثقافات وديانات وآراء الآخرين، وأتقبل اختلافاتهم.	١,٤٧٣	٠,٥٠١	٤٩,١٪	منخفضة	١٠
	المتوسط الحسابي العام	١,٨٧١	٠,١٩٤	٦٢,٤٪	متوسطة	

يوضح جدول (١٠) أن مستوى العلاقات الاجتماعية الناجحة جاء بدرجة متوسطة بمتوسط (١,٨٧١) وبوزن نسبي (٦٢,٤%). هذه النتائج تشير إلى أن المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية مستقرة ومرضية بشكل مقبول، لكنها غير كافية لإظهار احترام كامل للآخرين وانفتاح كامل على التفاهم والتفاوض. كما تشير إلى أهمية تطوير هذه المهارات من خلال برامج نفسية واجتماعية تزودهم بالصبر والتكيف والتشارك.

كما يكشف الجدول، أعلى المتوسطات تمثلت في الفقرة (٤١) والتي تنص على "أستطيع التعامل مع الانتقادات بصبر، وأستخدمها كفرصة للتحسن" حيث بلغ متوسطها (٢,٤٩٧) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). كما بلغ وزنها النسبي (٨٣,٢%)، وتم تصنيفها بمستوى مرتفع. يليها الفقرة (٤٠) والتي تنص على "أستطيع التكيف مع المواقف الجديدة، وأستفاد من التجارب المختلفة"، حيث بلغ متوسطها (٢,٤٥٠) مع انحراف معياري قدره (٠,٤٩٩). وبلغ وزنها النسبي (٨١,٧%)، وتم تصنيفها بمستوى مرتفع، وتحتل المرتبة الثانية في الترتيب.

أما أقل المتوسطات، فيأتي في الفقرة (٣٧) والتي تنص على "أحترم ثقافات وديانات وآراء الآخرين، وأتقبل اختلافاتهم"، حيث بلغ متوسطها (١,٤٧٣) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). وبلغ وزنها النسبي (٤٩,١%)، وتم تصنيفها بمستوى منخفض. يليها الفقرة (٣٥) والتي تنص على "أشعر بالانتماء إلى المجتمع، وأسهم في تطوره"، حيث بلغ متوسطها (١,٤٨٥) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠١). وبلغ وزنها النسبي (٤٩,٥%)، وتم تصنيفها بمستوى منخفض، وتحتل المرتبة التاسعة في الترتيب.

السؤال الفرعي الأول للدراسة

الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الاول الذي ينص على هل يوجد تأثير لمتغيرات (الجنس، شدة الإعاقة) على مستوي التوجه نحو الحياة لدي المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية.

أولا: متغير الجنس:

لمعرفة الفروق في مستوى التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية التي تعزي الي متغير الجنس (ذكور، واناث) تم التحقق من اعتدالية التوزيع باستخدام اختبار كولمجروف، سميرونوف Kolmogorov-Smirnov وجدول (١١) يوضح النتيجة.

جـــــدول (١١)

قيمة اختبار كولمجروف، سميرونوف لتحقق من اعتدالية التوزيع التي تعزي لمتغير الجنس

الابعـــــــاد	المجموعات	قيمة الاختبار	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التمتع بخصائص الشخصية السوية	ذكور	٠,١٠١	١٠١	٠,٠١٣
	اناث	٠,١٣٥	٦٨	٠,٠٠٣
الاقبال على الحياة بثقة وحب	ذكور	٠,١٢٩	١٠١	٠,٠٠٠
	اناث	٠,١٤٤	٦٨	٠,٠٠١
الامن النفسي	ذكور	٠,١٢٨	١٠١	٠,٠٠٠
	اناث	٠,١٢٩	٦٨	٠,٠٠٧
العلاقات الاجتماعية الناجحة	ذكور	٠,١٠٩	١٠١	٠,٠٠٥
	اناث	٠,١١٠	٦٨	٠,٠٤٠
الدرجة الكلية	ذكور	٠,٠٨٠	١٠١	٠,١١٠
	اناث	٠,٠٦٣	٦٨	*٢٠٠.

يتضح من جدول (١١) يظهر الجدول ١٠ أن قيمة اختبار كولمجروف، سميرونوف دالة إحصائيًا على مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المحاور (التمتع بخصائص الشخصية السوية، الاقبال على الحياة بثقة وحب، الأمن النفسي، العلاقات الاجتماعية الناجحة) باستثناء المحور (الدرجة الكلية) حيث كانت غير دالة إحصائًا. هذه النتائج تدل على أن التوزيع غير اعتدال في جميع المحاور باستثناء المحور (الدرجة الكلية)، وبالتالي فإن استخدام اختبارات ذات شروط مسبقة مثل اختبار T-test غير مناسب لهذه البيانات. لذلك، يجب استخدام اختبارات لابارامترية مثل اختبار مان . وتني (Mann-Whitney (U) وقيمة (Z) وتني لفحص وجود فروق بسبب متغير الجنس في مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية. وجدول (١٢) يوضح النتيجة.

جـــــــدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات في مستوى واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية التي تعزي لمتغير النوع

الأبعـــــاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التمتع بخصائص الشخصية السوية	ذكور	١٠١	٨٦,٧٦	٨٧٦٣	٣٢٥٦	٠,٥٧٦-	٠,٥٦٤ غير داله
	إناث	٦٨	٨٢,٣٨	٥٦٠٢			
الاقبال على الحياة بثقة وحب	ذكور	١٠١	٨٣,٣٩	٨٤٢٢,٥	٣٢٧١,٥	٠,٥٢٧-	٠,٥٩٨ غير داله
	إناث	٦٨	٨٧,٣٩	٥٩٤٢,٥			
الأمن النفسي	ذكور	١٠١	٨١,٣٦	٨٢١٧,٥	٣٠٦٦,٥	١,١٩٢-	٠,٢٣٣ غير داله
	إناث	٦٨	٩٠,٤	٦١٤٧,٥			
العلاقات الاجتماعية الناجحة	ذكور	١٠١	٩١,٢١	٩٢١٢,٥	٢٨٠٦,٥	٢,٠٣٦-	٠,٠٤٢ داله عند (٠,٠٥)
	إناث	٦٨	٧٥,٧٧	٥١٥٢,٥			
الدرجة الكلية	ذكور	١٠١	٨٧,٥	٨٨٣٨	٣١٨١	٠,٨١١-	٠,٤١٧ غير داله
	إناث	٦٨	٨١,٢٨	٥٥٢٧			

يظهر الجدول ١٢ أن قيمة اختبار مان . وتني Mann-Whitney (U) وقيمة (Z)دالة إحصائيا على مستوى دلالة (٠,٠٥) فقط في المحور (العلاقات الاجتماعية الناجحة) حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (-٢,٠٣٦) وهي أكبر من القيمة الحدية (-١,٩٦)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات في هذا المحور. هذه الفروق تفضل المجموعة (الذكور) حيث كان متوسط رتبهم (٩١,٢١) أعلى من متوسط رتب المجموعة (الإناث) (٧٥,٧٧). هذا يعني أن المراهقين المكفوفين ذكور ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يظهرون درجة أعلى من القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة من المراهقات المكفوفات إناث ذوات اضطراب الشخصية التجنبية.

أما في باقي المحاور (التمتع بخصائص الشخصية السوية، الاقبال على الحياة بثقة وحب، الأمن النفسي، الدرجة الكلية) فلم تظهر فروق دالة إحصائيا في مستوى التوجه نحو الحياة بين المجموعات حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة أصغر من القيمة الحدية (-١,٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات في هذه المحاور. هذا يعني أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية لا يتأثر بمتغير الجنس، وأن هناك تشابه في آراء وتقديرات المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية سواء كانوا أبنائهم ذكورا أو إناثا.

ثانيا: متغير شدة الإعاقة:

لمعرفة الفروق في مستوى واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية بحسب شدة الإعاقة (شديدة، متوسطة، بسيطة) تم التحقق من اعتدالية التوزيع باستخدام اختبار كولمجروف، سميرونوف Kolmogorov-Smirnov وجدول (١٣) يوضح النتيجة.

جـــــدول (١٣)

قيمة اختبار كولمجروف، سميرونوف لتحقق من اعتدالية التوزيع بحسب متغير شدة الإعاقة

المحـــــــاور	المجموعات	قيمة الاختبار	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التمتع بخصائص الشخصية السوية	شديده	٠,١٥٢	٤٠	٠,٠٢١
	متوسطه	٠,١١٥	٨٠	٠,٠١١
	بسيطة	٠,١٢٢	٤٩	٠,٠٦٧
الاقبال على الحياة بثقة وحب	شديده	٠,١١٨	٤٠	٠,١٧٠
	متوسطة	٠,١٣٩	٨٠	٠,٠٠١
	بسيطة	٠,١٦٠	٤٩	٠,٠٠٣
الامن النفسي	شديده	٠,١٢٨	٤٠	٠,٠٩٥
	متوسطة	٠,١٣٠	٨٠	٠,٠٠٢
	بسيطة	٠,١٥٣	٤٩	٠,٠٠٦
العلاقات الاجتماعية الناجحة	شديده	٠,١٣٨	٤٠	٠,٠٥١٩٧٧
	متوسطة	٠,١٣٦	٨٠	٠,٠٠١
	بسيطة	٠,١١٦	٤٩	٠,٠٩٥
الدرجة الكلية	شديده	٠,١١٨	٤٠	٠,١٧١
	متوسطة	٠,٠٩٢	٨٠	٠,٠٩٤
	بسيطة	٠,٠٥٨	٤٩	*٢٠٠.

يظهر من جدول (١٣) تعليق: يظهر الجدول ١٦ أن قيمة اختبار كولمجروف، سميرونوف دالة إحصائياً على مستوى دلالة (٠,٠١) في المحور (التمتع بخصائص الشخصية السوية) في جميع المجموعات (شديدة، متوسطة، بسيطة)، مما يدل على عدم اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات في هذا المحور. كما أظهر دلالة إحصائية في المحور (الاقبال على الحياة بثقة وحب) في المجموعات (متوسطة، بسيطة)، وفي المحور (الأمن النفسي) في المجموعات (متوسطة، بسيطة)، وفي المحور (العلاقات الاجتماعية الناجحة) في المجموعات (شديدة، متوسطة). هذه النتائج تدل على أن التوزيع غير اعتدال في هذه المحاور في هذه المجموعات، وبالتالي فإن استخدام اختبارات ذات شروط مسبقة

مثل اختبار ANOVA غير مناسب لهذه البيانات. لذلك، يجب استخدام اختبارات لبارومتريه مثل اختبار كروسكال . والس H) Kruskal-Wallis) وقيمة Chi-Square) والس لفحص وجود فروق بسبب متغير شدة الإعاقة في مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية. وجدول (١٤) يوضح النتيجة.

جـــــدول (١٤)

نتائج اختبار كروسكال ـ والس لمستوى واقع التوجه نحو الحياة المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية بحسب متغير شدة الإعاقة

المحـــاور	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال	مستوى الدلالة
التمتع بخصائص الشخصية السوية	شديده	٤٠	٨٥,٥٣	٠,٠١٢	٠,٩٩٤ غير داله
	متوسطه	٨٠	٨٥,٠٩		
	بسيطة	٤٩	٨٤,٤٢		
الاقبال على الحياة بثقة وحب	شديده	٤٠	٦٥,٧٤	٨,٣٠٤	٠,٠١٦ داله عند (٠,٠٥)
	متوسطه	٨٠	٩٠,٧٧		
	بسيطة	٤٩	٩١,٣١		
الأمن النفسي	شديده	٤٠	٩٠,٢٦	٣,٥٧٩	٠,١٦٧ غير داله
	متوسطه	٨٠	٧٧,٦٤		
	بسيطة	٤٩	٩٢,٧٢		
العلاقات الاجتماعية الناجحة	شديده	٤٠	٨٩,٨٥	٥,٤٥٨	٠,٠٦٥ غير داله
	متوسطه	٨٠	٩٠,٨٩		
	بسيطة	٤٩	٧١,٤٢		
الدرجة الكلية	شديده	٤٠	٨١,٧١	٠,٥	٠,٧٧٩ غير داله
	متوسطه	٨٠	٨٧,٧٥		
	بسيطة	٤٩	٨٣,١٩		

يتضح من جدول (١٥) أن قيمة اختبار كروسكال . والس دالة إحصائياً على مستوى دلالة (٠,٠٥) فقط في المحور (الاقبال على الحياة بثقة وحب) حيث بلغت قيمة Chi-Square المحسوبة (٨,٣٠٤)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات في هذا المحور. هذه الفروق تفضل المجموعات (المتوسطة، البسيطة) حيث كان متوسط رتبهم (٩٠,٧٧، ٩١,٣١)

أعلى من متوسط رتب المجموعة (الشديدة) (٦٥,٧٤). هذا يعني أن المراهقين المكفوفين ذو شدة إعاقة متوسطة أو بسيطة ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يظهرون درجة أعلى من الثقة والحب في التوجه نحو الحياة من المراهقين المكفوفين ذو شدة إعاقة شديدة ذوات اضطراب الشخصية التجنبية. أما في باقي المحاور (التمتع بخصائص الشخصية السوية، الأمن النفسي، العلاقات الاجتماعية الناجحة، الدرجة الكلية) فلم تظهر قيمة اختبار كروسكال . والس دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة بين المجموعات حيث كانت قيمة Chi-Square المحسوبة أصغر من القيمة الحدية (٥,٩٩)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات في هذه المحاور. هذا يعني أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية لا يتأثر بمتغير شدة الإعاقة، وأن هناك تشابه في آراء وتقديرات المكفوفين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية بحسب شدة الإعاقة التي يعانون منها.

التوصيات:

١- دراسة العديد من المتغيرات المرتبطة بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين.

٢- دراسة العديد من العوامل المؤثرة في درجة التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين.

٣- إجراء المزيد من الدراسات حول اضطرابات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين.

٤- تصميم العديد من برامج التدخل التي تعتمد على الموجة الثالثة من العلاج المعرفي السلوكي في خفض اضطرابات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين.

٥- تصميم العديد من البرامج التي تنمي التوجه الايجابي نحو الحياة وتساهم في خفض التوجه السلبي نحو الحياة لدى المراهقين المكفوفين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، هنية منير عبدالله، دنقل، عبير أحمد أبو الوفا، وعبدالظاهر، عبدالجابر عبدالله. (٢٠٢١). الخصائص السيكو مترية لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية لدي طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية، ٤(٢)، ٨١ – ١١٣.

أبو رياح، محمد مسعد عبد الواحد مطاوع، حسين، رفاعي شوقي أحمد. (٢٠١٩). فعالية برنامج علاجي في خفض اضطراب الشخصية التجنبية لدى الأطفال المكفوفين. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، (٢٠)، ١٨١-٢٢٥.

أرنوط، بشري إسماعيل أحمد. (٢٠١٦). التوجه نحو الحياة وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدي المطلقين. مجلة الإرشاد النفسي، (٤٥)، ٣٧-٨٢.

البحيري، عبد الرقيب أحمد ابراهيم، الحديبي، مصطفى عبد المحسن عبد التواب. (٢٠١٤). اضطراب صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات وأعراض الشخصية التجنبية لدي المراهقين المعوقين بصرياً: دراسة وصفية إكلينيكية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥(٢)، ٤٧٧-٥١٩.

الجبر، إيمان بنت عبد العزيز. (٢٠١٥). واقع الخدمات المقدمة لفئة الصم المكفوفين من وجة نظر الأمهات بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية للدراسات المتخصصة، ٤(٨)، ١١٤-١٤١.

حسانين، أحمد عبد الملك أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في خفض اضطراب الشخصية التجنبية وأثره على التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١(٧)، ٤٥-١١٠.

حسن، أماني عبد التواب صالح. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على مهارات التمكين النفسي في تحسين الكمالية التكيفية والتوجه نحو الحياة لدي طالبات الجامعة. مجلة التربية، ١٨٠(٢)، ١٢-٧٢.

خليل، حسن محمد علي. (٢٠١٩). دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين. مجلة دراسات الطفولة، ٢٢(٨٣)، ١-١٦.

ربيع، سمية محمود أحمد. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس الرياضيات على تنمية القدرة المكانية والتحصيل الدراسي لدي التلاميذ المكفوفين بالصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية، ٣٠(١١٧)، ٣٢١-٣٦٢.

الزهيري، انتصار أمين حسن الخولي. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لخفض اضطراب الشخصية التجنبية وأثره في تحسين الشفقة بالذات لدي طالبات الجامعة. مجلة الارشاد النفسي، (٧١)، ٣٠٩-٣٧٩.

شقير، زينب محمود أبو العينين. (٢٠١٩). التوجه نحو الحياة للمرأة المعاقة بصرياً: مؤشر لمعوقات التمكين النفسي والاجتماعي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٩(٣٢)، ١-٢٦.

الشهراني، تركية سعيد ناصر. (٢٠٢١). المرونة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى العاملات المتزوجات بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. مجلة الإرشاد النفسي، (٦٨)، ١-٢٠.

عطا الله، مصطفي خليل محمود. (٢٠١٧). الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين: دراسة سيكومترية إكلينيكية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٣)، ٤٥٠-٤٩٠.

الفروي، صدام علي عمر موسى، حدية، المصطفى، السباعي، خلود. (٢٠٢٠). تقدير الذات لدي المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (٨)، ٢٦٠-٢٩٣.

القحطاني، سالم؛ والعامري، أحمد؛ وآل مذهب، معدي؛ والعمر، بدران. (١٤٣٤هـ). منهج البحث في العلوم السلوكية، ط٤، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

مراد، هاني فؤاد سيد محمد سليمان، صابر، سارة عاصم رياض. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدي الطلبة المكفوفين. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(١٢)، ٤٣٠-٤٧٨.

معشي، محمد بن علي. (٢٠١٨). التوجه نحو الحياة والقدرة على إدراك الانفعالات الوجهية كمنبئات بالسعادة الزوجية لدي عينة من موظفي الجامعة المتزوجون في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الأزهر، ١٧٩(٢)، ٤٥٩-٥٠١.

المنجم، خالد علي محمد، المناحي، عبد الله بن عبد العزيز مناحي، طه، هبة حسين اسماعيل. (٢٠٢٠). مستوي المهارات الحياتية في ضوء المتغيرات الديموغرافية لدي المكفوفين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، (٢١)، ٢٤٠-٢٥٣.

هيكل، دينا محمد نجيب عبد الباسط. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي عينة من المراهقين المكفوفين. مجلة كلية التربية، ٣٠(١١٩)، ٢٦٣-٢٩٦.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association [APA]. (2022). DIAGNOSTIC AND STATISTICAL MANUAL OF MENTAL DISORDERS [DSM-5TR]. FIFTH EDITION

Celeste, M. (2006). Play behaviors and social interactions of a child who is blind: in theory and practice. Journal of Visual Impairment & Blindness, 100 (2), 75-90.

Christina, M. (2008). An investigation of the relationship among performance anxiety, perfectionism, optimism and self-efficacy in student performer. Doctoral Dissertation, the Graduate school of education of Fordham, New York, USA.

Garaigordobil, M., & Bernaras, E. (2009). Self-concept, Self- esteem, Personality Traits and Psychopathological Symptoms in Adolescents with and without Visual Impairment. The Spanish Journal of Psychology, 12(1), 149-160.

Hageman, T., Francis, A., Field, A., & Carr, S. (2015). Links between Childhood Experiences and Avoidant Personality Disorder Symptomatology. International Journal of Psychology and Psychological Therapy, 15(1), 101-116.

Kef, S. (2002). Psychosocial adjustment and the meaning of social support for visually impaired adolescents. Journal of visual impairment and blindness, 96(1), 22-37.

Khurshid, F. & Najeeb, F. (2012). Perceived Social Acceptance among Visually Impaired Teenagers. Pakistan Journal of Education, 3(1), 1-12.

Lawshe, C. (1975). A quantitative approach to content validity. Personnel Psychology, 28(4), 563-575.

Maxwell, J. (2006).77ze difference maker. Making your attitude your greatest asset. The John C. Maxwell Co.

Polit, D., & Beck, C. (2012). Nursing research: Generating and assessing evidence for nursing practice (9th ed.). Philadelphia, PA: Lippincott Williams & Wilkins

Roe, J. (2008). Social inclusion: meeting the socioemotional needs of children with vision needs. British Journal of Visual Impairment, 26(2), 147-158.

Thompson, S. (2002). On sampling and experiments. Environ metrics, 13, pp. 429-436.

Wilberg, T., Karterud, S., Pedersen, G., & Urnes, O. (2009). The impact of avoidant personality disorder on psychosocial impairment is substantial. Nordic Journal of Psychiatry, 63, 390- 396

World Health Organization. (2018). The ICD-11 Classification of Mental and Behavioral Disorders. Clinical descriptions and diagnostic guidelines. World Health Organization.